15 - { ولقد كانوا عاهدوا ا من قبل } أي : من قبل غزوة الخندق { لا يولون الأدبار } من عدوهم أي : لا ينهزمون قال يزيد بن رومان : هم بنو حارثة هموا يوم أحد أن يفشلوا مع بني سلمة فلما نزل فيهم ما نزل عاهدوا ا أن لا يعودوا لمثلها .

وقال قتادة : هم ناس كانوا قد غابوا عن وقعة بدر ورأوا ما أعطى ا أهل بدر من الكرامة والفضيلة قالوا : لئن أشهدنا ا قتالا لنقاتلن فساق ا إليهم ذلك .

وقال مقاتل والكلبي : هم سبعون رجلا بايعوا رسول ا A ليلة العقبة وقالوا : اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال النبي A : أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأولادكم قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا يا رسول ا ؟ قال : لكم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة قالوا : قد فعلنا ذلك فذلك عهدهم .

وهذا القول ليس بمرضي لأن الذين بايعوا ليلة العقبة كانوا سبعين نفرا لم يكن فيهم شاك ولا من يقول مثل هذا القول وإنما الآية في قوم عاهدوا ا أن يقاتلوا ولا يفروا فنقضوا العهد .

{ وكان عهد ا مسؤولا } عنه